

جمهورة الأمثال

1351 - أفرس من عامر بن الطفيلي .

وهو ابن أخي عامر ملاعب الأسنة وكان أفرس أهل زمانه وأسودهم .

ومر حبان بن سلمى بقبره فقال ضيقتم على أبي علي ثم قال عم صباحاً أبا علي فواه لقد كنت تشن الغارة وتحمي الجارة سريعاً إلى المولى بوعدك بعيداً عنه بوعيده فكنت لا تضل حتى يصل النجم ولا تهاب حتى يهاب السيل ولا تعطش حتى يعطش البعير وكنت وأنا خير ما يكون حين لا تظن نفس بنفس خيراً ثم قال هلا جعلتم قبر أبي علي ميلاً في ميل ومن هاهنا أخذ متمن بن نويرة قوله .

(وقالوا أتبكي كل قبررأيته ... لقبر ثوى بين اللوى فالدكادك) .

(فقلت لهم إن الشجى يبعث الشجى ... دعوني فهذا كله قبر مالك) .

1352 - أفرس من بسطام بن قيس .

وهو بسطام بن قيس الشيباني فارس بكر ولم يكن في الجاهلية أفرس منه وتعجب الجاحظ من ضرب الناس المثل في الشجاعة بعمرو بن معد يكتب وابن الاطنابه وعنترة وتركهم ضرب المثل ببسطام بن قيس ولم يكن في الجاهلية أفرس منه ولا في الإسلام